< إن شعور أبناء اليمن منذ آلاف السنين بأنهم ينتمون إلى شعب واحد له كيانه وكرامته وسيادته على أرضه كان من أهم عوامل الوحدة اليمنية.

الميثاق الوطني

عدد مكرّس
بمناسبة الذكرى
الـ32 لتأسيس
المؤتمر الشعبي العام

### سلطان السامعي لـ«الميثاق»:

# المؤتمر سيظل الأقوى في الساحة اليمنية

## أدعو المؤتمر الى تقييم أدائه وتجربته السياسية

***أكّد عضو مجلس النوّاب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الشيخ سلطان السامعي أن المؤتمر الشعبي العام خلال السنوات الماضية استطاع أن يبقى متماسكاً رغم المراهنات من بعض القوى السياسية على أن هذا الحزب الكبير سيفقد كيانه بمجرد أن يفقد السلطة. وقال السامعي في حديث مع «الميثاق»: إن الواقع أثبت عكس ذلك وأن المؤتمر حزب ما زال قوياً ومتماسكاً. كما أنه عاد لنشاطاته وعمله بحيوية غير عادية وبجدية أكثر مما كان عليه في السابق.***

***وقال أن المؤتمر سيظل الأقوى في الساحة اليمنية إذا استمر المؤتمريون بنشاطهم وجديتهم وبتقديمهم مصلحة الوطن على مصلحة الأشخاص أو الحزب، لأن الأشخاص زائلون والوطن باقٍ، والحزب هو الأداة التي عبرها يستطيع الناس أن يقدموا الخدمات لهذا الوطن والشعب.***

***ولفت إلى أن المؤتمر أدار الأزمة السياسية التي عصفت بالبلاد مطلع العام 2011م بعقلانية وحكمة..***

***ودعا السامعي المؤتمريين إلى تقييم أدائهم وتجربتهم السياسية تقييماً موضوعياً وبنّاءً من خلال رؤية نقدية صادقة عن أدائهم السياسي.. والى نص اللقاء:***

لقاء /منصور الغدرة

**( يحتفل المؤتمر الشعبي العام بالذكرى الـ32 لتأسيسه خاصة وان تأسيسه جاء في فترة كان الوطن يعاني عقم التعددية وفي ظل صراعات مشتعلة في كافة أرجائه.. ما تقيمك لتجربته باعتبارك احد مؤسسيه..؟**

- ظهور المؤتمر الشعبي العام في عام 1982م كتنظيم سياسي، كان نتيجة اتفاق بين كافة القوى السياسية في الساحة اليمنية بمختلف توجهاتها لتأسيس تنظيم يجمع كل القوى السياسية بحيث يستطيع الجميع من خلال هذا التنظيم ممارسة العمل الوطني، وخدمة الوطن وقضاياه، وكذلك خدمة المواطن، وتحقيق تطلعاته.

**■ استطاع المؤتمر أن يظل متماسكاً رغم المراهنات بأنه سيفقد كيانه بمجرد أن يفقد السلطة ورئاسة الدولة**

أنا كنت احد مؤسسي هذا التنظيم، والكثير - طبعاً- من القيادات السياسية اليمنية كانت موجودة في اطار هذا التنظيم، واستمر الجميع اعضاء فيه حتى عام 1990م، عندما اعلن عن اعادة تحيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية، ولان اتفاقية الوحدة كان من اهم وابرز شروط قيامها اتاحة العمل السياسي وإلغاء حظر التعدد الحزبي الذي كان موجوداً خلال الفترة السابقة في شمال وجنوب اليمن.

وتقييمي لتجربة المؤتمر الشعبي العام- طبعاً- لقد مرت بعدة مراحل.. حيث كانت المرحلة الاولى هي مرحلة ما قبل الوحدة- منذ تأسيسه حتى تحقيق الوحدة- وهذه المرحلة كان العمل في المؤتمر يتم بشكل جماعي لكل التوجهات السياسية الموجودة في اطاره..

وأما مرحلة ما بعد الوحدة اليمنية فقد كان للمؤتمر حليف وهو التجمع اليمني للإصلاح.. وخلال هذه المرحلة - مرحلة تحالف المؤتمر مع التجمع اليمني للإصلاح- أصيب البلد بعدة انتكاسات بسبب بعض الآراء المتطرفة التي كان يطرحها التجمع اليمني للإصلاح في حينه حتى اشتعلت حرب 1994م ضد شريك المؤتمر في تحقيق الوحدة اليمنية الحزب الاشتراكي اليمني.. وهذا يقودنا الى القول إن المؤتمر عندما يعمل بمفرده نرى أداءه افضل من ادائه عندما كان متحالفا مع التجمع اليمني للإصلاح.

**(.. وكيف ترى ادارته للازمة؟!**

- حقيقة المؤتمر الشعبي العام ادار الأزمة بشكل جيد لا يمكن ان توصف الا بأنها ادارة جيدة وحكيمة، فقد كان باستطاعته ان يتجه اتجاهاً آخر غير الخيار السلمي الذي عمل في اطاره رغم انه كان بمقدوره ان يتجه نحو العنف واستخدام القوة كونه الحزب الاقوى في الساحة والحزب الحاكم ولديه المال والسلطة والسلاح والقاعدة الشعبية العريضة..

لكنه- وهذه حقيقة تاريخية- تعامل مع (أحداث 11 فبراير)- رغم ان المئات من الشهداء كانوا قد سقطوا- إلا ان المؤتمر رأى ان التوجه نحو الخيار السلمي في نقل السلطة لا بد منه من اجل الوطن والحفاظ على دماء اليمنيين..هذا الموقف يُحسب للمؤتمر تاريخياً، ولا يمكن لأحد ان يصادره منه او يزايد به عليه، حيث عمل المؤتمر على ايقاف سفك الدماء، وبالتالي المؤتمر كحزب يحظى بالاحترام بين الناس وفي اوساط القوى السياسية الاخرى.

**( كثيراً ما كانت توجه للمؤتمر الانتقادات من بعض القوى السياسية وتصفه، بـ»اللاحزب مؤسسي»، لا قدرة له على الصمود امام العواصف.. كيف وجدت هذه الانتقادات اثناء ازمة 2011م؟**

- المؤتمر خلال السنوات الثلاث الماضية استطاع ان يبقى متماسكاً رغم المراهنات من بعض القوى السياسية، بأنه سيفقد كيانه بمجرد ان يفقد السلطة ورئاسة الحكومة.. لكن الواقع اثبت عكس وانه حزب مازال قوياً ومتماسكاً، وفي الفترة الاخيرة نرى ان هذا الحزب عاد لنشاطاته وعمله بحيوية غير عادية، وبجدية اكثر مما كان عليه في السابق، وكما قلت اننا نتوقع ان المؤتمر سيظل الحزب الاقوى في الساحة اليمنية لفترة ليست بالقليلة اذا استمر المؤتمريون بنشاطهم وبجديتهم، وبتقديمهم مصلحة الوطن على مصلحة الحزب ومصلحة الأشخاص.. لان الاشخاص زائلون والوطن باق، والحزب هو الاداة التي عبرها يستطيع الناس ان يقدموا الخدمات للوَطن والشعب.

**( ما الدور المطلوب من المؤتمر خلال المرحلة المقبلة؟**

- انصح المؤتمر بأن يعيد تقييم تجربته السياسية خلال كافة المراحل الماضية.. بحيث يقيم تجربته خلال فترة ما قبل الوحدة، عندما كانت كل القوى السياسية منضوية فيه والممتدة من عام 1982 الى عام 1990م، ثم مرحلة ما بعد اعادة تحقيق الوحدة اليمنية خلال فترة الاتفاقات التي حصلت بين المؤتمر والإصلاح..

**■ المؤتمر أدار الأزمة بحكمة وعقلانية.. والإصلاح وراء ما تعرض له الوطن من انتكاسات**

وماذا كانت نتيجة هذا التحالف الذي جلب- للاسف- مصائب للبلد ولازلنا نعاني منها حتى اليوم.. بحيث يقوم المؤتمريون بتقييم أدائهم وتجربتهم السياسية تقييماً موضوعياً وبناءً من خلال رؤية نقدية صادقة عن ادائهم السياسي.. كيف كان خلال كافة المراحل، وبعد ان انفصل المؤتمر عن التجمع اليمني للإصلاح في عام 97م، وحتى(11فبراير)..

وأعتقد أنهم سيجدون خلال هذه الفترات اين تكمن الاخطاء التي ارتكبت في حق هذا الحزب وفي حق الوطن.. ومن خلال تقييم هذه المراحل يستطيعون أيضاً تجنب السلبيات ويعملون على تصويبها في المستقبل والعمل بطريقة جديدة من اجل ان يظل هذا الحزب قوياً وحيوياً ومن اجل مصلحة الوطن، ومن حقهم ايضاً ان يتحالفوا مع قوى مدنية ليست لها اطماع ومصالح خاصة وليس لها تاريخ معيب او مشبوه.

تشارك المؤتمر الشعبي السلطة مع الحزب الاشتراكي، ومع هذا الحزب، وحزب الإصلاح، وانفرد عام 1997، إلى أواخر عام 2011، رغم أن انفراده لم يكن خالصاً، إذ كانت أحزاب وقوى أخرى تشاركه، وتحكم من خلاله، فالمشهور عن المؤتمر أنه يتبع سياسة إشراك الآخرين في إدارة شئون السلطة، إلى جانب ميزته في تجنب سياسة الإقصاء.. وفي الوقت الذي كان فيه المؤتمر الشعبي يتبنى في برامجه الانتخابية (الرئاسية والنيابية والمحلية) برامج للإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية والمالية، وتطوير البناء المؤسسي للدولة، ويقدم مبادرات مبتكرة في هذه المجالات، واضطلع بدور

### تحية العام الثالث والثلاثين

فيصل الصوفي

تاريخي في الحياة اليمنية، فإنه في ذات الوقت لم يلتفت كثيراً لأهمية تطوير أدائه التنظيمي، وكانت رغبة التطوير هذه ترحل مرة بعد مرة.. وقد قلنا: لم يلتفت "كثيراً"، للإنصاف، إذ كانت هناك جهود في هذا الجانب بذلتها قيادة الحزب، ينبغي أن لا تنكر، وهي التي حافظت على تماسكه وحيويته، رغم الزلزال الكبير الذي تعرض له، أثناء الأزمة السياسية، وبعدها، والذي طحطح منه ما طحطح.. منذ ثلاث سنوات ونحن نقول إن وقت هذا التطوير قد حان، ومناقشات المؤتمريين تعكس هذه الرغبة، وقياديو الحزب وفي مقدمتهم رئيسه الزعيم علي عبد الله صالح مقتنعون بذلك، لكن يبقى الأهم، وهو العمل.. فهذه مهمة ينبغي أن تنجز قبل المؤتمر العام الثامن، ولكي تكون عملية التطوير فعالة، ينبغي أن يسبقها تقييم شامل لماضيه وحاضره، لمعرفة عوامل القوة والضعف وأسبابها، وتقييم أداء القيادات وأداء مؤسسات وفروع المؤتمر، والبرامج والأنظمة، وإدارة الموارد البشرية والمادية والمجالات الأخرى الثقافية والإعلامية.. ويكون في مقدمة أهداف هذا التقييم الوصول إلى معرفة ما يجب الإبقاء عليه، والاستمرار فيه وتطويره، وما يجب استحداثه، وما يجب التخلص منه.. إن عملية التقييم هذه ضرورية، ويجب أن يقوم بها أي حزب بين وقت وآخر، لكي يطور

بنيته المؤسسية، وأفكاره، وسياساته، ودستوره الداخلي، ولوائحه، إذا أراد أن يحتفظ بمكانته السياسية، فما بالك عندما يكون طموحه الوصول إلى المكانة الأولى..على سبيل المثال، يعتبر النظام الداخلي لأي حزب، دستوره، وعلى أساسه يقوم هيكله التنظيمي وتنشأ مؤسساته العاملة، وتنظم العلاقات، وتحدد المهام والصلاحيات، والحقوق والواجبات.. خضع النظام الداخلي للمؤتمر لتعديلات متكررة، ومع ذلك، يتضمن عيوباً كثيرة، منها أنها أوجدت هيكلاً متضخماً عالي الكلفة، ولا يشترط على القيادات التفرغ للعمل التنظيمي والسياسي، هذا على سبيل المثال.. وهذه تحيتي للمؤتمريين، عند مدخل العام الثالث والثلاثين.

# المؤتمر واستحقاقات المرحلة

مراد راجح شلي

< نفتخر في المؤتمر الشعبي العام ونحن نحتفل بالذكرى الثانية والثلاثين لتأسيسه 24 اغسطس 1982م من كافة مكونات فئات الشعب ليكون بمثابة ميلاد مرحلة جديدة في العمل السياسي في اليمن في وقت كانت اغلب الحركات السياسية انذاك تعمل بشكل سري، ليعمل المؤتمر بكل فاعلية في اثراء العملية الديمقراطية طوال هذه السنوات رغم كل المصاعب والمؤامرات التي حيكت ضده إلاّ أنه استطاع امتصاصها، ويكفينا انه الحزب الوحيد الذي وقف عصياً امام موجة ما سمي بالربيع العربي 2011م.. وقف شامخاً، بل وخرج أقوى مما كان وأكثر شعبية وصموداً.. لأجل هذا وأكثر حق لنا ان نفتخر..

### حزب متنوع

المؤتمر الشعبي ومنذ تاسيسه هو الحزب الذي تتشكل قيادته وقواعده من مختلف المحافظات ولم يكن يوماً يضع معايير لانتمائه على اساس ايديولوجي او مناطقي او فئوي والامثلة عديدة فمثلاً اعضاء اللجنة العامة تجد الشيخ يحيى الراعي من محافظة ذمار والدكتور احمد عبيد بن دغر من حضرموت وتجد الدكتور يحيى الشعيبي من الضالع والشيخ سلطان البركاني من تعز والاستاذ عبدالله غانم من عدن والشيخ ياسر العواضي من البيضاء والبقية كذلك.. انهم مزيج رائع من مختلف مساحات الوطن فلا انحياز لمناطقية ما، او ايديولوجية.. لهذا هو حزب الوطن بامتياز.

### المؤتمر عصي على المؤامرات

بفضل السياسة الحكيمة التي إنطلق منها المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه وكذلك حنكة وتضحيات المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح ولا ننسى تماسك اعضائه وقواعده كلها اسباب جليةً للابقاء على وحدته وتماسكه طوال تاريخه السياسي فقد واجه الموتمر منذ تأسيسه العديد من المؤامرات ولعل ابرزها ما يسمى بموجه الربيع العربي والتي اغرقت شعوب المنطقة دماراً وتم فيها حل كافة الاحزاب الحاكمة في تلك البلدان، لكن المؤتمر الشعبي العام كان هو الاستثناء الشامخ وواجه تلك المؤامرة الدولية بحنكة وتضحية الزعيم وكذا صبر قياداته واعضائه فخرج من تلك الازمة اكثر تماسكا وأكثر شعبية وسيظل كذلك.

### استحقاقات المرحلة

يعيش الوطن حالياً الكثير من الازمات التي كانت نتاجاً كارثياً لمؤامرة اخوان اليمن 2011 م.. وفي مختلف الجوانب، فمن محاولة الاخوان الزج بالبلد في حرب اهلية، مروراً بمحاولتهم ايضاً اغراق البلد بحرب مذهبية، وحتى الاحتقان السياسي الحاصل الآن داخل احزاب اللقاء المشترك كانوا هم سبباً كبيراً فيه جراء ادارتهم «الشوفينية» للقرارات داخل اللقاء المشترك.

فيما استطاع المؤتمر الوقوف على الحياد ولم ينحاز لطرف ضد آخر رغم محاولة البعض ايقاعه في فخ المصادمة والمواجهة لكنه اعلنها صراحة انه ينحاز اولاً واخيراً للوطن عموما .

< ومع ذلك بمقدور المؤتمر الشعبي العام خلال هذه المرحلة ان يبادر بالتخاطب مع كافة المكونات السياسية والحركات الشعبية بما فيها الحوثيين والحراك بوثيقة التصالح التي اعلنها الاسبوع الفائت ويدعو للرد عليها وتحديد موعد زمني لدراستها من قبل الجميع ومن ثم التوافق عليها ويكون الضامن لتنفيذها هم رعاة المبادرة الخليجية ليواصل المؤتمر دوره الريادي لاخراج البلد من الأزمة.

### اشكالات البنية التنظيمية

< بعيداً عن الاجواء الاحتفالية والكلمات الرنانة والامتداح للتجربة السياسية للمؤتمر، فهذا نتركه للتاريخ.. فواجبنا يحتم علينا ان نتحدث بكل واقعية وموضوعية عن بعض الاشكاليات التي تنعكس على بنية عمل المؤتمر :

- تأخر موعد انعقاد المؤتمر العام الثامن وقد تكون ازمة 2011 م وما ترتب عليها من احتقانات حاصلة حتى الآن سبباً مهماً، لكنه يدعونا للقول بضرورة الالتزام بالمواعيد الزمنية المحددة لكافة الاستحقاقات التنظيمية.

- يجب وضع معايير معينة لعضوية اللجان التنظيمية بكافة مسمياتها الهرمية بدءاً من الامانة العامة ومروراً باللجنة الدائمة الرئيسة ووصولاً للجماعات في المراكز الانتخابية.